

## الدرس 2 | شرح صحيح البخاري | كتاب الأحكام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الأحكام - [00:00:01](#)

رغم من لم يسأل اعنه الله. قال حدثنا قال حدثنا الجليل ابن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي النبي صلى الله عليه عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها - [00:00:14](#) إليها وإن اعطيتها عن غير مسألة انت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيتها غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير قال باب من سأل الامارة ركب اليها - [00:00:36](#)

قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن ابن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليك وكلت اليها. وإن اعطيتها عن غير مسألة - [00:00:55](#)

واعنت عليها. وإذا حلفت على يمين فرأيتها غيرها خيرا منها فاتي الذي هو خير. وكفر عن يمينك قال باب ما يكره من من الحرث على الامارة. قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي - [00:01:15](#) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئس الفاطمة وقال محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الله ابن حمران قال حدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن سعيد المقبوري عن عمر ابن الحكم عن ابي هريرة قوله - [00:01:34](#)

قال حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة عن بريء عن ابي بردية عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان - [00:02:00](#)

من قومي فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الاخر مثله. فقال انا لا نولي هذا من سأله يا من حرث عليه قال باب من استرعى رعية فلم ينصح - [00:02:11](#)

قال حدثنا ابو معين قال حدثنا ابو الشهاب اذهب عن الحسن ان عبيد الله ابن زياد عاد معقل ابن يسار بمرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#) يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة. قال حدثنا اسحاق بن نسور قال اخبرنا الحسين الجعفي. قال زائدة ذكره عن هشام - [00:02:48](#)

عن الحسن قال اتينا معقل ابن يسار نعوده فدخل علينا عبيد الله فقال له معقل احدثك حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله - [00:03:07](#)

الله عليه الجنة قال باب من شاق الله عليه. قال حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن طريف ابي تميمه. قال شهدت صفو صفوان وجندباصحابه وهو يوصيهم. فقالوا - [00:03:27](#)

هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع الله به يوم القيمة قال ومن يشاقق يشقق

يشقق الله عليه يوم القيمة. فقالوا اوصنا فقال ان اول ما - 00:03:50

ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع الا يحال بينه وبين الجنة  
بملئ كفه من دم اهراق طاغوه فليفعله - 00:04:09

قلت لابي عبدالله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندك؟ قال نعم جنده. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قالوا البخاري رحمه الله تعالى باب - 00:04:32

من لم يسأل الامارة اعانه الله عز وجل عليها وهذا الباب اراد به البخاري رحمه الله تعالى ما باب الولاية؟ ان يسأل الولاية سواء كان صغيرا او كبيرا في القضاة والامرة وما شابه ذلك - 00:04:58

الاصل ان المسلم لا يسأل هذه الولايات وان يحرص ان يسلم منها الا في مقام الاضطرار في مقام الاضطرار بمعنى ان لا يوجد من يقوم بها على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:05:17

ويعلم انه اذا قام غيره سيفل الناس ويأكل حقوقهم ويمنعهم حقوقهم فمثل هذا ينزل عليه قول يوسف اجعل لي على خزائن الارض حيث ان يوسف عليه السلام سأله ان يكون واليا على خزائن الارض - 00:05:36

فيقال في هذا ان يوسف علم ان غيره ان قام كانه سيضرب الناس ويمنع حقوقهم فاراد ان يقيم العدل ويظهره بين الناس فجاز له ان يسألها فيقال ايضا من كان في زمان ليس هناك من يقيم الحق - 00:05:55

وينشر العدل ويرد الحقوق الى اصحابه وعلم الانسان من نفسه انه ان قام بهذا المكان فيؤدي الواجب الذي تجب عليه وسيحفظ اموال المسلمين ويقسم بينهم ويحكم بينهم بالعدل فلا بأس عندئذ - 00:06:16

ان يطلبها وان يسألها من باب دفع الظلم او رفعه اما اذا كان سؤاله اياها من باب ان ينال اجرة ووجاهة ومala فهذا الذي لا يعاد وهذا الذي لا يوفق - 00:06:34

فهذا الذي خذل وحرم نسأل الله العافية والسلامة اذا قال من لم يسأل الامارة واتته الامارة دون ان يسألها اعانه الله عز وجل عليه. ومن سأله خذه الله سبحانه وتعالى - 00:06:52

قال احد اهل حدثنا جرير ابن حازم الحسن عن عبد الوهاب بن سمرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكتت اليها - 00:07:11

اي قدرك الله عز وجل ومن وكل نفسي فقد وكل الى عجز وضعف وان اعطيتها من غير مسألة اعانك الله عليها. او اعنت عليها اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واتي الذي هو خير. الحديث. اذا الحديث شاهد مراده - 00:07:26

ان المسلم لا يسأل ولاية ولا يسأل امارة فان جاءته غير من غير مسألة وكان يظن بنفسه القيام بما اوجب الله عليه وتولى هذه الولاية فلا بأس والا الاصل ان نس يفر من الولاية - 00:07:48

حتى يسلم من تبعياتها ويسلم من عاقبتها ثم رواه ايضا من طريق الحسن عند بنفس الاسناد وقال بنفس المعنى من سالمارة وكل اليها وهو الباب انه مرة قال من لم يسأل اعانه الله. ومن سأله وكل اليها وهي في حدث واحد - 00:08:03

ولكن البخاري دائما لا يسوق المت بنفس الاسناد باي اسناء اي حديث يسوقه ويكرره فانه يسوق من طريق شيخ اخر كيف تلحظ هنا انه قال حتى الحجاب نهال وفي السندي الآخر قال - 00:08:24

حدثنا ابو معبر حدثنا عبد الوالد ثم قال باب ما يكره من الحرص على الامارة وذكر حديث ابن ابي ذئب عن سعيد ابي هريرة انه قال انكم ستحرون على الامارة - 00:08:39

وستكون ندامة يوم القيمة. يعني من حرص عليها وخذلها سيندم يوم القيمة انه لم يقضى بين يديه في تمرة لم يقم بالذات فهو يندم عند القضاء بين الناس - 00:08:56

ويتحسر على على ولايته وعلى امرته التي نالها ستكون يوم القيمة لذابا وستكون ندامة يوم يندم لان الوالي والامير والقاضي يتعلق به خلق كثير. كل يطلب حقه. والقاضي يؤخذ بناصيته - 00:09:12

ويوقف على شفير جهنم به بين عدل نجا وان لم يعدل الرقية على وجهه بنار جهنم نسأل الله العافية والسلامة قال سيكون يوم القيمة فنعم المرضعة متى في الدنيا نعم المضيعة لك الوجاهة - 00:09:33

ولك المنزلة ولك المكانة تقدر في المجالس ويهاك الناس ويحافونك الناس الامارة الولاية لكن بنست الفاطمة يوم القيمة بنست الفاطمة لأن هؤلاء الذين هابوك وعظموك وخافوك هؤلاء هم خصومك يوم القيمة فبنست الفاطمة - 00:09:48

ثم ذكر ايضا من طريق عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقلب عن عمر الحكم عن أبي هريرة انه قاله من قبل نفسه لكن الحديث هنا يقول ابو هريرة قال من قبل نفسه ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعل هذا بهذا وكأن البخاري لديه شيء - 00:10:11

ان ان الموقوف اعلمه كما اعلم المرفوع وان الحسبة عندي مرفوعا وثبت عندي موقوفا فهو من قول ابي هريرة ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم ورواية ابن ابي ذئب عن سعيد هي من اصح روایات سعيد - 00:10:31

وعبد الحليم جعفر وان كان ثقة لكن ليس في درجة ابن ابي ذئب من جهة اصحاب سعيد ثم روى من طريق ابي يسامي عن بريدة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري قال - 00:10:50

دخلت وانا انا ورجل انا ورجلان من قومي فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله اي اجعلنا ارسل ارسلنا امراء واجعلنا امراء في سرية او في غزوة او مشى قال - 00:11:02

وقال اخر مثله قال انا لا نولي هذا من سأله نوليه لانه اذا سألهها وكل اليها اذا اعطيها ابراهيم مسألة اعاده الله عز وجل عليه واعين عليها - 00:11:18

ولا من حرص عليها. الذي سأله لا نعطيه. والذي حرص عليه ايضا لا نعطيه ثم ذكر ان هؤلاء الولاة وهؤلاء الرعاة انهم سيسألون يوم القيمة عن رعاياهم وسيسألون عن هذه الرعية استرعنوها - 00:11:35

ولذا تأمل لو انك استرعيت عدد الف كل هؤلاء يوم القيمة اسأل الله فما اعظم خسارة ذاك الذي استرعاه الله مئات الالاف وملايين الناس ما اعظم خسارته اذا جاء يوم القيمة وكل هؤلاء يتعلقو - 00:11:54

به كل يسأل حقه ويسأل مظلمته فهي بنسبة المرضع بنية الفاطمة باهلها تقرأ حديث الحسن الاشہب الحسن البصري ان عبید الله ان عبید الله بن زياد دخل على عبد الله بن يسار - 00:12:13

وهو مريض في مرض الذي مات فقال له بعقل اني قاله بما قال له اليسار اني محدثك حديثا يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحيطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة - 00:12:34

رواية لم لم اه يحيطها بيساوي الا حرم الله عليه الجنة الا لم يدخل معه الجنة فقول هنا ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم فهو غاش لها الا حرم الله الجنة - 00:12:56

لم يحيطها بنصفه لم يجد رائحة الجنة هذا اذا كان لم يحيطها بنصحه فكيف اذا كان غاشا لها ومخادعا لها وظالما لا شك ان ذنبه اعظم واعظم ثم قال ما من - 00:13:14

ولم يلي رعي المسلمين فيما وفاته وهو عاش لهم الا حرم الله عليه الجنة. نسأل الله النجاة والعافية ثم ذكر باب حال الولاة والقضاء بينهما اما ان يشق على المسلمين - 00:13:28

واما ان يرافق بهم قد تجد عائشة اللهم اشقيق على من شق على امتي وارفق من الرفق بامتي من ولی من الناس فشق عليه فاشقيق عليه ومن رفق بهم فارفق به - 00:13:46

فقال البخاري باب من شاق من شاق الله عليه. من شاق شق الله عليه ان شق الله عليه وشدد الله عليه لا في العرصات ولا في الحساب والجزاء ذكر حديث الجريري عن طريف ابن ابي تميمة الهجيمي - 00:14:02

قال شهدت صفوان ابنه وجنبها واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعتم يقول شيئا؟ قال سمعت يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن شاق تكون شاق شق الله عليه - 00:14:20

بقدر ما يتشدق الناس بقدر ما يشق الله عليك وبقدر ما ترافق الناس بقدر ما يرافق الله بك فهذا وصية لمن وله الله ولایة او قضاء او عمرة ان يرافق بالمسلمين والا يشق عليه فانك بقدر ما تشق عليهم - [00:14:39](#)

سيشق الله عليكم من شق الله عليه فقد فقد اه خذله وحرمه واهلك وهذا الذي يحصل من الناس من من يشق فيشك الله فيشق الله فيشق الله عليه - [00:15:00](#)

فلا يرى توفيقا ولا اعانته ولا لطفا وانما يصيبه من الشقاء بقدر ما اشقي الناس فقال بعد ذلك يقول اه جند ابن عبد الله قال ان اول ما ينتهي الانسان بطنه - [00:15:16](#)

ويستطيع ان لا يحال بينه وبين الجنة بملئ كف من دم هراق فليفعل. بمعنى ان استطعت الا يحال بينك وبين الجنة بملئ كف دم فليفعل بعد ذا اجتنب وابتعد ان يكون هناك ممنوع من الجنة وهو الدماء - [00:15:42](#)

حتى ولو كان ملئك حتى الجراح والقتل ابتعد عنه مطلقا فقال من استطاع الا يأكل لقد ان يفعل ومن استطاع الا يحال بيني وبين الجنة بملئ كف من دم - [00:16:00](#)

فليفعل قلت لابي عبد الله من يقول سبعة وسبعين؟ قال نعم جنبد. اذا جند ابن عبد الله يقول من سمع سمع الله بيوم القيمة من شاق شق الله عليه يوم القيمة ثم قال ثم انتقل الى قوله وهو قوله من قوله من استطاع ان لا يأكل الا طيبا هذا قوله - [00:16:16](#)

وقال ايضا من استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة مليء كف من دم فليفعل جاء عند ذكر البخاري في رقم ستة الاف واربع مئة وتسعة وتسعين من طريق سلمة - [00:16:37](#)

انتقم في اعزائي القليل عن جند ابن عبد الله قال من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي يرائي الله به هذا هذا في لفظ وبلفظ اخر اذا قوله - [00:16:56](#)

هذه الزيادة الشاقة شاقة الله عليك وايضا مرفوع. واما بقية الحديث فهي من قول ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وقول من استطاع ان لا يحال به الجنة بباء كف من دم فراق فليفعل. بمعنى - [00:17:15](#)

لا لا تجعل الربا تکفر تحول بينك وبين الجنة والله اعلم ذكر روی مسلم في صحيحه ايضا سبحان الله الملائكة ما ذكروها ما ذكره هذه اللفة عند البخاري فقط ليش الفتح - [00:17:31](#)

البخاري يقول تم ربطه اثنين وخمسين الف قال الحافظ على هذا الحديث قرية الطبراني من طريقة الحسن او البصري عن جنبد موقف خرج من طريق صفوان بن محرز وسياقه يحتوي رفع الوقف - [00:18:19](#)

اه صفوان هنا صفوان محرز بقدر المستطاع كالوقوف كل اضطراري يظن وقوف ولا يحتمل رفع روی مسلم مكي الحسن جنبد قوله لا يحولن بين احدكم الى الجنة وهو يراها مليء كتف من دم - [00:19:09](#)

قال وهو له حكم مغفور ورواه الطبراني عن ابي تميمة قال صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين احدكم الى الجنة ذكر الاحوارات الجرائية سبحان الله ان كان من سمع يقول كان جنبد رأى من هؤلاء المسلمين - [00:19:38](#)

من سمع سمع الله لمن شق الله وان شق الله عليه كانه تفرس بهم انهم خائن لهم يا اخوة يا مسلمين وقتل رجال الاطفال وعظوا البلاء من قبل الاشارة في كتاب المحاربين - [00:20:19](#)

ولما حدا قال لم ارك اليوم قط قوما احق بالنجاة من هؤلاء ان كانوا صادقين لكن لم يكونوا صادقين ندبر اصحابه وهو يوصيهم شهذته صفوان وجدبا واصحابه وهو يوصيهم فقال هل زم - [00:20:37](#)

ومن سمع سمع الله يوم القيمة من شاق شق الله عليه يوم القيمة لا والله مين امين؟ دخل فتنة اعوذ بالله قال هنا قال يكى القول قال ولعل هذا هو سر تصدير كلامي بحديث من سمع وكأنه تفرس فيهم ذلك - [00:21:02](#)

ولهذا قال ان كانوا صادقين وقد صدق دراسته فانه لما خرجوا بذلوا السيف المسلمين وقتلوا الرجال والاطفال وعظم البلاء بهم كما يتقدم الاشارة في كتاب المحاربين قال ابن بطال وشاقة في اللغة لعلهم كانوا الخوارج يعني كانوا - [00:21:48](#)

اللي كان من يقاتل علي رضي الله تعالى عنه ثم انفصلوا وانفصلوا عنه فكان هؤلاء الذين كان يوصيهم نسأل الله العافية - 00:22:05